The Eloquent Methodology of 'Emphasis' in the Verses of Heaven and Hell in the Holy Quran

Asst. Porf. Dr.
Zuhair Mohamed Al-Aroud
Department of Arabic Language, Ajloun National University, Ajloun, Jordan
Abstract:
In Linguistics, Emphasis, like other concepts, demands a verbal structure in order to be communicated by the addressee. Therefore, this study requires an examination of the structure and forms by which the 'emphatic' meaning is transferred. These forms and structures are various and different.

In this study, the researcher follows the analytic, descriptive methodology to find, in the first place, the verses that talk about the heaven and the hell, and then infer the emphatic meanings that they convey, both their noun phrase and verb phrase. Given the fact that the heaven and the hell belong to the knowledge of the unseen, the study explores how this methodology contributes to the consolidation of faith and belief in the hearts of people. This contribution is achieved in the Quran by foregrounding, using short statements, repetition, and the syntactic tools. It was revealed that "surely" has been widely used in the Quran in order to consolidate the belief and faith in people and to condemn the nonbelievers who seek to deny the facts about the heaven and hell, punishment and reward.

Key words: Emphasis, Heaven, Hell, foregrounding, repetition.
أسلوب التوكيد:

التمهيد

إن الأساليب اللغوية بشتى أنواعها ترتبط بطبيعة العلاقة بين صاحب الخطاب والمتلقي. وكيفية توظيف هذه الأساليب سباقيا وهي التي تعطي القيم والأبعاد الجمالية في النص وما تظهره هذه الأساليب يكمن في ما تبقى من أثر في ذات السامع إيجابًا كان أم سلبا. والتوكل واحد من الأساليب اللغوية التي تستعمل فيها ألفاظا مخصصة من أجل تقوية معنى معين وتثبيته في ذهن السامع عن طريق تكرره بوسائل عدة يركن إليها صاحب الخطاب.

التوكل في أصل اللغة من الجذر وكد، وكد: "كلمة تدل على شدّ وإحكام و أوكد عقدك، أي شدّه. والوكاد جبل تشد به البقرة عند الحلب. ويقولون وكد وكده إذا ألم وعنى به(1).

قال ابن منصور: (وكد العقد والعهد: أوعتق، والهمزة فيه لغة، يقول أوكدته وأكدته إيكادا، وبالواو أفصح، أي شدته، وتوكد الأمر وتؤكد بمثنى. وينقال وكته اليمين والهمز في العقد أجور، وتقول: إذا عقدت فأكد، وإذا خلفت فوقد(2).

وقال الزبيدي: (وقال أبو العباس: التوكيد دخل في الكلام لإخراج الشك، وفي الأعداد لإحاطة الأجزاء(3).

أما في الإصطلاح، فلا يوجد له تعريف محدد ناله علماء اللغة في دراستهم، فعرفه ابن الحاجج بأنه تابع يقرر أمر المتبع في النسبة أو الشمول(4).

وقال فيه ابن جني هو "فظ يتنبَّأ الاسم المؤكد في إعرابه، لرفع اللبس وإزالة الاتساب"(5) ، أما الزمخشري فقال عننه بأنه تقرير المؤكد، وما علق فيه في نفس السامع منه، وتمكينه في القلب، وإمامة شبهة تخلل القلب (1) في حين نجد...
السّامراي يـقول : "التوـكيد يـفيد تقوـية المؤكّد وتمكـينه في ذهـن السّامع
والقـلبه" (7)

لذلك يمكن القول: إن المعاني التي تقوم حولها مادة (وـكـد) هي الثبوت،
والتمكين، والقصد، وهذا هو المقصود من التوكيد في الكلام: (تمكـين المعنى في
النـفس وتقوـيتـه، وفائدته إزالة الشكوك والشبهات التي ترد في الكلام إذا لم
يؤكد) (8)

إن الكلام في البلاغة يقسم إلى جملة خبريّة، وإنشائيّة، فالفّلقة الخبريّة ما
تحتم الصدق أو الكذب، والجملة الإنشائيّة ما لم تحتم صدقّا ولا كذبا،
فمن هنا يتعلّق الكلام في اللغة العربيّة بأسلوب التوكيد، وذلك لأنه الأسلوب
الذي يقوم بتمكين الخبر، وثبتّه في النفس.

ويتعلّق التوكيد بالسامع من جهة كونه يهتم بالأحوال النفسيّة التي تسيطّر
عليه أثناء سماعه الخبر، وتقوّس بني البشر تبباين في ذلك ما بين التصديق
والتسيم به، أو التردّ، والشكك فيه، أو التكذيب والإنكار له، ومن هذا
المبدأ يجب أن ينجم الكلام، والحالة النفسيّة للمخاطب (إذا كان المخاطب
ساذجًا ألقى إليه الكلام خلاياً من التأكيد، وإن كان مترددًا في حقّ تقويته
بمّوكل، وإن كان منكراً وجب تأكيده) (9).

الدراسات السابقة:

إن ما أطلعت عليه من دراسات في هذا الباب؛ إما إشارات إلى مواضعه
دون ذكر لمعنى البلاغي، وإما إشارات إلى نوعه وأقسامه دون الحرص على
استخراج أسواره ومزاياه . . ثم إن أكثر ما تم دراسته في هذا الموضوع لم
يحدد في جزّيّة معينة تسهل دراسته دراسة وافية شاملة، تكشف عن أعراض
التوكيد وأثره في المعنى. فمن جملة ما تم دراسته في هذا الباب
بلاغة أساليب التوكيد

بلاغة التوكيد في القرآن الكريم ، سلامة عبد الفتاح ، مجلة القافلة ،
العدد 101.

دراسة وظيفية لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم ، رسالة دكتوراه عائشة
عبيزة ، جامعة الحاج خضر / الجزائر.
التوكيد في النص القرآني ، بpras جلال ، جامعة ديالي ، مجلة كلية الآداب
عدد 101.

التوكيد أدواته ودلالاته دراسة نحوية بلاغية نماذج من القرآن الكريم "سورة
البقرة".

وما تمرزت به وهذه الدراسة عن غيرها أنها قيدت بدراسة بلاغة أساليب
التوكيد في نص عدد من القرآن الكريم ألا وهو آيات الجنة والنار وأعتقد أن
هذا مما جعلها تميز بشمولة الموضوع وتحليله تحليلاً فاصلاً مع إبراز آثاره
البلاغية.

منهج البحث :

وهو على النحو الآتي:

• قمت بالتأصيل النظري لهذا الباب ، لما فيه من إيضاح للمسائل النظرية
  تسهم إلى حد كبير في فهم مسائل هذا الباب.
• استقصاء الآيات مدار البحث وتوسيعها على أفكار التوكيد ،
• الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي البلاقي وذل ذلك يتبع كل ما جاء به
  البلاغيون حول هذا الباب وتطبيقه على الآيات مدار البحث .

التوكيد في آيات الجنة والنار

يعد أساليب التوكيد في آيات الجنة والنار سمة أساليب تقوم على كاهلها
دلالات، وأغراض بلاغية تعمل على إظهار المعنى، وتقويه، وتمكينه، وتثبيته
في النفس، ودفع العقل إلى التصديق بها.
ويجب التنبه إلى مسألة أرى أنها جوهريّة، ومهمة، ترتبط بالتوكيذ في آيات الجنة والنار تحديداً، وهي أن الجنة والنار من عقائد الغيب الإلهي التي لم تطلع عليها عين، ولم تخط بها حاسة مشاهدة؛ وإنما ورد الخبر بها في القرآن الكريم بشكل عام، وفي السنة النبوية بشكل خاص من خلال الأحاديث النبوية الشريفة التي جاءت مفصلة، ووضوح لجنة النعيم، ولنار السعير.

فالإنسان العربي الذي خوطب بالقرآن الكريم نشأ، وترعرع في بيئة مدركة بالحواس الإنسانية، إذ إن هناك معتقدات غيبية في حياته التي تنبأ فيها، غير أن الإدراك بالحواس كان السمة البارزة في تلقي الأحاديث، والتصديق والتسليم بها، وتكنّيب ما سواها، وإنكارها، لذلك نجد كثيراً من الأفكار والأساليب اللغوية العقلية في القرآن الكريم ترسم قضية الغيب الإلهي في النفوس العربية، وتستطب العقول العربية إليها.

فمن هذه الأفكار والأساليب اللغوية التي استعملها القرآن الكريم لتميّق عقائد الغيب الإلهي أسلوب التوكيذ الذي تُذكِّر وسائله، وتبين تبعاً للموقف، ومتعلقات المعنى، وإحكام الصياغة.

**الوسائل التوكيديّة التي يركز عليها القرآن في تثبيت الخبر في مشاهد الجنة والنار**

أولاً: التكرير ويقصد به أن يعاد المؤكد تكراراً ومعنى، بقصد تثبيت الخبر وتمكينه، وتقويه لدى السامع الذي يحمل النفس على التصديق، والتسليم به، ويحصل على الإقرار، والتحقق، وبحر السلكابي بأنه "الإياب بشيء مرة بعد أخرى"(4). ويعد التكرير أبلغ أنواع التوكيذ، لأنه يقرر إرادة المعنى الأول باللفظ، أو بال مصدر، أو بالختة، أو بالعطف، أو بالإضافة، وهو يحقق الخبر ويمكنه في ذهن ونفس المتلقي، ويزيّل ما في نفسه من الشبهة فيه. فالإنسان
بلاغة أساليب التوكيد

بطءة يحتاج إلى التذكير والتكرير مراراً؛ ليرتدع عما يقوم به؛ ولبتذكير ما نسيه، ويصلح ما أخطأ به(11).

ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: "لا تسموعين إلا ما أنتم تفهمنوا؟ إلا ما كنتم كفرين(12)

فقد كرر القرآن الكريم كلمة "السلام" مرة ثانية تأكيداً على التحية الخاصة التي يتبادلونها فيما بينهم مرة بعد مرة، وورد التوكيد في وسيلة أخرى أعني بها القصر (لا + إلَّا)، والتقدير أن التحية مقصورة على السلام الذي يشمل الطمأنينة، والأمان، ففي الآية القرآنية الكريمة السابقة قد: (جَيِّـي خَصْــصَــة ليست من اللغو ولا من التأهيل؛ فقيل: "سَـلاَمَا سَـلاَمَا") ليس من اللغو ولا من التأهيل. وإنما هو أساليب أو نوع من أنواع المحسنات البديعة أطلق عليه تأكيد المدح بما يشبه الدم(13).

ومن أساليب التكرار الذي يفيد تمكن الحبر، وتقوية قوله تبارك وتعالى في الحديث عن السابقين: (فُؤادُهُمْ التَّفْقِـوـنُ أَوْلَـيْكُمْ التَّفْقِـوـنُ) (14)، فقد أفاد التكرار هنا إجلال أمر هؤلاء المجموعة التي استحقت شرف السبق من دون الفئات الأخرى كأصحاب اليمين على سبيل المثال، علواً على تحقيقه التناغم الموسيقي في القراءة. وتجدر الإشارة إلى أننا سنبين أثر التكرار -بِمَشِيـثة الله سبحانه وتعالى- في مبحث مستقبل لاحقًا.

ثانيا: التوكيد بال مصدر:

ومن وسائل التوكيد في مشاهد الجنة والنافذ التوكيد بال مصدر الذي يوحي "بأن الفاعل قد باشر الفعل بنفسه، وهذا ينفي المجاز عن الفاعل؛ فإنَّك تقول: ضرب الأمير اللص)، ولا يكون قد باشر بنفسه بل أمر بـه؛ فإذا قلت: ضرباً) علم أنَّ باشر "(15. وقد عده أبو الفتوح من باب التكرار، لأنه تكرر للحدث مرتين. والمراد منه هو التوكيد(16)
ومن الشواهد القرآنية الكريم على ذلك في آيات الجنة والنار قوله تبارك وتعالى:

و تعالى في الحديث عن جزاء الكافرين: 

فجاء المصدر (جزاء) مؤكّد للمصدر (جزاؤكم).

وقوله تبارك وتعالى: 

(لا كفرونَ عِنْهُمْ سَيْكِهٍمْ وَلَدَ أُجْلِدُهُمْ جَنْدًا بَعْضٍ مِنْ تَحْيَاتِإِنَّ الْحَمْرَاءَ وَبِينَا أَنتُمْ)

وال مصدر: (ثوابًا) منصوب بفعل مفهوم مما قبله ومعنى لأثنيهم ثواباً.

وقوله تبارك وتعالى: (لا كفرونَ) يفهم من مضمونه لأثنيهم، فلهذا جاء المصدر منصوبًا.

وفائدة هذا المصدر... هو تأكيد مضمون الجملة قبله، ف(ثوابًا) تأكيد مضمون (لا كفرونَ) بالفعل (لا كفرونَ) مؤكّد بكون التوكيد ومؤكّدة مضمونه بال مصدر (ثوابًا) ، وبهذا ظهر لنا أنَّ الفعل (لا كفرونَ) و (أدخلنهم) أودعت (مرتين))

ومنه قوله تبارك وتعالى: في الحديث عن الذين أنتوا الله سبحانه وتعالى:

(لأن ما قبل يدل على (عبده الله) فأكمل هذا الفعل المفهوم المصدر (وعد الله))

ومثل قوله تبارك وتعالى في الحديث عن عيون الجنة: (كُبْرِيَّتُهَا إِيَّاكمُ اللَّهُ)

يُجْرِيُّهَا تَفْجِيرًا

فتوكيده الفعل (تفجير) بال مصدر (تفجيرا) يوحي بأنَّ عين الجنة هم من جاء بفعل التفجير لا خدمهم، ولا غلمانهم، وهذا أطيب لنفسهم، وأجمل رؤية، ومنظراً، في حين لو قال (يفجرونها) فقط، لظن أنَّ التفجير قد ورد على سبيل المجاز العقلي، وإسناد الفعل لغير فاعله الحقيقي.

وقرب منه قوله تبارك وتعالى: (إِيَّا أَنْتُوْهُمْ إِنَّإِّنَّهُمْ أَبْصَرُوا)

حيث أكمل الفعل (أبشروا) المصدر (إنشاء)؛ ليستدل على أن الإنشاء والحلق ورد

The Arabic Language and Literature
No. 37
Ramadan 1444 / Apr 2023
ISSN Print 2072–4756
ISSN Online 2664-4703

مجلة اللغة العربية وأدابها
العدد 37
رمضان 1444 هـ / ليبان 2023 م
على سبيل الحقيقة المباشرة، والتقدير: (ابتدأنا خلقهن ابتداءً جديداً من غير ولادة وظاهر أن الإنشاء هو الاختراع الذي لم يسبق بخلق، ويكون ذلك مخصوصاً بالحور اللاتي نسناً من نسل آدم) (٤٤)، فهى الإنشاء والخلق يتطلب المباشرة من الحالق سباحانه و تعالى.

ومن شواهد التوكيد بالمصدر التي تؤكد على نفي المجاز عن الفعل قوله: عز وجل: *وَقَدْ نُزِّلَتْ نُذُرُواَتْ* (٤٥)، فتوكيد الفعل (ذَلَّة) بالمصدر (تدليلًا)، أوهى بأن الفعل حقيقي غير مجازي موجود في القوافل، وليس الولدان والغلمان هم من قام بتدليلها.

وشبهي بذلك قوله جل شأنه: *فَإِذَا يَأْتِيَكُمْ مَذْهَبٌ مُهْتَزِمٌ* (٤٦)، فالمعنى الذي يكسب التوكيد بالمصدر: (أنهم قدروا في أنفسهم على أن تكون مقدار، وأشكالاً على حسب شهواتهم فجاءات كما قدر) (٤٧).

ومن سياقات التوكيد بالمصدر ما يتجلى في قوله تبارك و تعالى: *وَأَلْبَيْنَ مَا نَعْلَمُ وَكَيْلِكُمْ الْكَذِبُونَ الْكَذِبُوْنَ الْكَذِبُوْنَ بِمَا كَذَّبُوهُمْ كَذَّبُوهُمْ كَذَّبُوهُمْ مِنْ عَنْهُمْ الأَكْثَرَ حَرَّامٌ* (٤٨) فالملاحظ من هذه الآية القرآنية الكريمة أن القرآن الكريم وكَذَّب الفعل الدخول بدخول حرف السين أولاً (سندهلم)، ثم وكَذَّب ذلك بالمصدر المذكور فيه الفعل (وعد) مضاف إلى الله سباحانه و تعالى ثانياً، ثم وكَذَّب الوعد بالمصدر حقاً، وبعدها وكَذَّب الجملة كلهَا بالاستفهام الذي يدل على النفي (ومن أصدق من الله قبلاً)؛ (وفائدة هذه التوكيد المبالغة فيما أخبر به تعالى عباده المؤمنين بخلاف مواعيد الشيطان وأمنيه الكاذبة المخالفة لأمانة) (٤٩) وقد أشار صاحب كتاب الإعجاز الفني إلى ذلك بالقول: (بالآية أربعة تأكيدات، فإن دخول الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات رئيهم، أوكَّدَت بلحظة (خالدين)، و (أبداً) المقترين، وبقوله (وعد الله حقاً) التي تشمل مصدرين مؤكدين: (الأول مؤكد لنفسه، والثاني)
مؤكد لغيره(٣٠)، أما التوكيد الرابع فهو (ومن أصدق من الله قيلا)، وهو توكيد ثالث بلبلغ(٣١). والفائدة من هذه التوكيدات النابعة من العبارة هي إحداث تناسق بين أجزاء معنی العبارة، حتی تحويل الآیة إلى سبك متین في الصياغة، لا يعتورها أي خلل فی، فلذاي برد العبارة، لا يشعر بخلل في ربط أجزائها؛ لأن صلة (وعد الله حقا) بما قبلها، (ومن أصدق من الله قیلا) بالمعنى العام، ذات علیة وطیدة، مع أن الأول تفید التأکید في أن وعد الله حق لعباده في إدخالهم جنات الخلد، والثانية تفید صدق وعده سبحانه وتعالی(٣٢).

ويحمل التوكيد هنا دلالة التهويل والتخويف وإثارة الفزع في القلوب أثناء حدیثه عن النار، وتضعیم مكانة ومنزلة أهل الجنة عند الله سبحانه وتعالی

ثالثا: التوكيد بالحال

ومن سياقات التوكيد في آيات الجنة والنار التوكيد بالحال، ويتجلى ذلك في قوله تبارك وتعالی: (وازلت الجنة للمتّنين، ﷺ) (٣٣)، فقوله عز وجل (غير بعيد) حاک مفهومه من قوله: (وازلت الجنة للمتّنين، ﷺ) فهي (مؤكد لمضمون الجملة قبلها حيث فهم معاها من مضمون الجملة قبل ذكرها، وجاء تأکیداً لهذا المعنى والمقصود من مضمون الجملة، مفهوم الفعل "أزلت") (٣٤).

وجاء في الكشاف: (غير بعيد) نصب على الظرفية؛ أي مكاناً غير بعيد أو على الحال، وذکره؛ لأنه على زنة المصدر، كالزئیر، والصئل؛ إذ هي من المصادر التي يستوی في الوصف بها المذکر والمتنوئ. أو على حذف الموصوف، أي: شيئاً غير بعيد، ومنعاه: التوكيد، كما تقول: هو قريب غیر بعيد، وعزيز غیر ذيل) (٣٥).

وذلك قوله تبارك وتعالی: (٦٣) وَأَلْتَلِينَّ سَيْدُوا فِي الْجَنَّةِ ﷺ) (٣٦)، والمعنى: (فقوله: خالدين فيها) توكید لما قبله وهو قوله: (ففی الجنة) الجنة والخالد، فهم من قوله: (ففی الجنة، ﷺ) (٣٧).
وقوله تبارك وتعالى: "إِنَّمَا يَأْتُونَ فِي بَيْنَ الْبَيْنَيْنَ تَأْكِيْدٌ" (١٨٨)، فجاء الحال جارًا ومحروماً للتأكيد كما في قوله: «في بطنهم» فهي حال من الضمير المتصل في يأكلون، وقد دل على معناه (يأكلون) فهذاتأكيد لمضمون ما قبله؛ لذلك: (فالغرض من التأكيد امتلاء البطن بالنار، إذ المنى: إنا يأكلون مثل النار في بطنهم، فلمراد هنا من ذكر البطون تصوير الأكل للسماح حتى يتأكد عنده بشاعة هذا الجرم بمزيد من التصوير، وأجل تأكيد التشبيع على الظالم للطيب). في حالة خص الأكل أنه أبشع الأحوال التي يتناولها مال الطيب فيها) (٢٣). وذكر في الكشف: «(في بطنهم) ملء بطنهم، يقال: أكل فلان في بطنه، وفي بعض بطنه، قال: كُلوا في بعض طنكم تفقوا) (٢٤).

رابعًا: التوكيد بالأدوات النحوية

وهناك أنواع أخرى من التوكيد غير التكرار، والتوكيد بالمصدر، والحال تتضمنها آيات الجنّة والنار، وهي التوكيد بالأدوات النحوية الموضوعة فعلاً للتوكيد.

وقد شاع منها التوكيد ب (إن) بوصفها الأداة الأصلية له، والمغزى العام من وراء هذا التوكيد هو تحقيق المخبر عنه، وتمكينه، وإزالة الشك عنه، فهي تدخل على الجملة الاسمية لتوكيد نسبة أي نسبة الاسم إلى الخبر ونفي الشك عنهما والإنكار لهما) (١٤) ووجوده في السياق يقوبده ويزيده توكيداً وثبيتًا. وقد ترد ذلك في ثماني آيات قرآنية كريمة، ورد أغلبها في توكيد دخول المؤمنين الجنّة، ودخول الكافرين النار، وفي تقوية أنماط التكرير، والتعذيب الذي يتلقونه، وثبيت الخصال، والأخلاقيات التي يجاوزها بما حتى استحقاق الثواب العظيم، والعقاب الوخيم. ونسوق إليك بعض الآيات التي يمكن الاستدلال بها على ذلك حيث يقول تبارك وتعالى: "إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ مَعَارِضًا" (٣٢)، "إِنَّمَا ذَلَّلْنَا الْعَلَومَ لِيَتَذَكَّرَنَّ" (٣٣)، "إِنَّ أَسْحَابُ الْجَنَّةِ خَلَفُهُمْ فِي شَفَالٍ فَقَهْنَ" (٣٤).
لا يمكنني قراءة النص العربي الموضح في الصورة.
بلاقة أسلوب التوكيد

سمة البر، والرحمة لله سبحانه وتعالى، ولقد أضاف دخول (إن) على ضمير
الشعور لطفًا في الصياغة، ولو حذفت لصار النظم السياقي (هو هو البر
الرحيم)، وهذا لما لا يستقيم في الكلام.
ومن سمات (إن) المؤكدة في آيات الجنة والنار أن ترد لأمر قريب من
ال أمر السابق يقرب منه، ولكن لا يماثله. والممّر هذا يرتبط بسياق النظم،
والتوائم بين الآية القرآنية الكريمة، وسواها، ولوائحها، لكي تكون صياغة
النظام على مبدأ سليم واحد، من دون النظر إلى حال السامع المنكر، أو
المتردّ، وفي هذا يقول أحد الباحثين الحديثين: (وقد يجري الكلام على خلاف
الظاهر من حال المخاطب أي أنّ المتكلم لا يعتد بهذا الواقع في صياغته، وإنّما
يجري على أمور اعتبارية تنزيلية يلحظها هو ويعدها مقدمات يصوّر عبارةه
على مقتضاها، وذلك موطن دقيق لا يهدي إلى مواقع الشرفة إلاّ ذكي
النفس دقيق النفس واسع الخيال) (٣)3. وهذا ما يلمسه القارئ لقوله: بارك
وتعالى: (كل من كتب الأثر لم يتعب) (٤)4، فقد جاء بناء الجملة القرآنية مؤكداً
بمؤكّدين (إن + اللام) حيث إنّ: (هذه اللام التي تجامع (إن) لزيادة التأكيد لبا
الصدارة، إلاّ أنها أخرت عن (إن) لضرب من الاستحسان، وهو إرادة
الفصل بينها وبين (إن) للاقتقاء في معنى واحد، ألا وهو التأكيد، وكرهوا
المجمع بين حروف معنى واحد ففرقوا بينهما) (٥)5، وذلك من أجل تثبيت المعنى
المراد في أذهان، وتفوس المخاطبين، معيّرة بذلك عن التوأكيد الموجه
للمنكرين، يبد أنّ نظم العبارة القرآنية الكريمة يستوجب هذا البناء التوكيدي
ليتناسب بذلك مع الآية القرآنية الكريمة السابقة التي تصوّر كتاب الفجّار
بالأسلوب التعبيري عليه، وهو قوله جلّ شأنه: (كل من كتب الفجّار) (٦)6،
وينص أبو السعود على ذلك بالقول: (شروط في بيان محسن أحوالهم إثر بيان حال كتابهم على طريقة ما مر في شأن الفجار) (١٧).

وقريب منه قوله تبارك وتعالى: (إِبْنُ الْبَزَّارِ ذِي الزِّمْرَةِ، وَبُنُو الْمُشرِّبِ، لِيَجْعَلَهُمَا كَيْمَةً) (١٨).

وكل من الآتيين مؤكّدة بأن الثقلة، واللام الداخلية على الخبر، لتقرير ما دخلت عليه من نعيم، أو جحيم. وجاءت نعيم، وجحيم على وزن فعيل لإبراز صفة الاستمرار: أي نعيم مقيم، وجحيم دائم) (١٩).

ومن سياقات التوكيد ب- (إنّ) تقديم خبرها على اسمها، ويتجلّى ذلك في وصف نعيم المثقين كما في قوله تبارك وتعالى: (إِذْ أَزْيَنُونَ مِنْ قَالِيِّنَّ ١٣٩) (٢٠)، وإن هنا للربط، ولا شك في أنها لا تصف لمعنى الربط، فقد شارها التوكيد، والتوكيد هو الأصل فيها) (٢١).

فأوّلّدت الآية القرآنية الكريمة السابقة بعضّتين الثمينين هما: (إنّ، والتقليم)، ومثلها في وصف الجحيم قوله تبارك وتعالى: (إِذْ أَرْتُلُونَ كَالْكَرِيبَةِ) (٢٢).

ففي الآتيين القرآنيين الكريتيتين السابقتين تقدّم خبر إنّ على اسمها؛ وذلك للتأكيد على أهمية التقدّم.

ومن الآيات القرآنية الكريمة ما أكّدت بثلاث وسائل هي: أنّ، واللام والتقليم، ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ لَجْزُ جَنْبَاتٍ رَمَيْتَهُ) (٢٣)، وقوله تبارك وتعالى: (لا تُفْكَرِيْنَ) (٢٤).

وتكمّن فائدة (إنّ) أيضاً في إفادة التناسب في النظم إلى جانب فائدة التوكيد، حينما ينتهي الكلام، فيصوّر أحوال الكفر ثم ينتقل إلى بيان أحوال المؤمنين، ويبرز هذا الأمر في قوله تبارك وتعالى: (فَإِنَّ اللَّهَ يَدُخُلَلِ النَّاسَ مَا أَمَرَهُمْ) (٢٥)، والظاهر أن الآية،...
بلاغة أساليب التوكيد

القرآن الكريم قد بدأت بـ لإفادة التوكيد أولًا. غير أن هناك تردداً في النفس من حقيقة ذلك الإدخال، وثبت (إن) هنا فائدة عظيمة مع التوكيد وهي التلاويم في النظم السياقي، إذ عرض القرآن الكريم مصير الكافرين، والمنافقين المترددين، ويشر أبو السعود إلى تفسير هذه الآية القرآنية الكرمة بالقول: (استنفج جيء به ليبيان كمال حسن حال المؤمنين العابدين له تعالى، وأن الله عز وجل يفضل عليهم بما لا غاية وراءه من أجل المنافع وأعظم الخبرات إثر بيان غاية سوء حال الكفرة وملامهم) (٧٢)، وعلى هذه الشاكلة قوله سبحانه وتعالى: "إِنَّكَ لَتَكُونُ لَهُمْ صَافِرًا" (٧٣)، ولاستخدام أساليب (إن) هنا غرض غير التوكيد غرض يتساوق ونظم الآية القرآنية الكرمة السابقة التي تكلمت عمأ أعد الله سبحانه وتعالى للكافرين حيث أنت مصدرة (بأن) في قوله تبارك وتعالى: "إِنَّكَ لَتَكُونُ لَهُمْ صَافِرًا" (٧٤)، وَأَفْغَنُوا وَسُيِّبُوا (٧٥).

ومن أدوات التوكيد المستعملة في آيات الجنة والنار (السما), التي تستعمل للتوكيد على حدوث وعد الله سبحانه ووعده، وإن تأخر وقت حصوله، إذ يرى أحد الباحثين المحدثين أن: (السما وردت في القرآن الكريم لتأكيد الوعد والوعيد وإخبار بالطيب والترغيب والترهيب ولتأكيد البداية وغير ذلك، إلا أن ورودها لتأكيد الوعد والوعيد هو الأكثر) (٧٦).

منه قوله تبارك وتعالى: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيُؤْمِنُوا بِهِمُ الْجَنَّةَ يَجْرِي مِن تَجْرِيٍّ الأَكْحَبَرِ" (٧٧)، يخبر الله جل شأنه بأنه سيدخل المؤمنين الصالحين جنات تجري من تحتها الأنهار، وهذا وعد منه تبارك وتعالى، والله سبحانه وتعالى لن يخلف وعده أبداً، والسما في (سندْ خَلَمْ) تأكيد للوعد (٧٨)، وعندما كان دخول
المؤمنين الجنة واقعاً في المستقبل - اليوم الآخر - وكده بالسين وهي: (حرف توسع؛ وقد نقلت المضارع من الزمن الضيّق - وهو الحال - إلى الزمن الواسع وهو المستقبل، وأوضح من عبارتهم قول الزهخري وغيره (حرف استقبال) وزعم بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار للاستقبال).\(^{(77)}\)

وقد بين أبو حيان مزية السين في قوله بيارك وتعالى: (سندخلهم) فقال:

(وأتي فيها بالسين المشعرة بقصر مدة التنفس على سبيل تقرب الخير من المؤمنين وتبيه فيه)\(^{(73)}\). وشبهه بذلك قوله بيارك وتعالى: (إِنَّ الْأَيَّامِ كَأَمَّامٍ)\(^{(74)}\)، إذ تلمس دخل السين على الفعل المضارع (يجعل)، وهذا السياق اللغوي أفاد التوكيد للفعل المحبوب الموعود به مستقبلًا، وهو اليوم الآخر.

وقوله بيارك وتعالى: (يَرَىٰ نَوَّابُ الْذَّكْرِ الْأَرْضِ، وَيَرَىٰ نَوَّابُ الْأَجْرِ تَوَضَّيَهُمْ)\(^{(75)}\)، فالسين تفيد التوكيد على جزاء الشاكرين يوم القيامة، ويقول أبو السعود في ذلك: (وفي تصديقها بالسين وإبهام الجزاء من التأكيد والدلالة على فخامة شأن الجزاء بحيث يقصر عنه البيان ما لا يخفى)\(^{(76)}\).

ويشير أحد الباحثين المحدثين إلى ذلك بالقول: (والذي أراه والله أعلم أنه ما من آية ورد فيها وعد إلا وهي دالة على الترغيب، وما من آية ورد فيه وعيد إلا وهي دالة على الترهيب)\(^{(77)}\).

ومثل ذلك سواء سواء في وعيد الله سبحانه وتعالى لأصحاب السعير كما في قوله بيارك وتعالى: (وَسَيْضُرْكُمْ سَيِّبَرُكَ)\(^{(78)}\)، فالسين لتوقيد الوعيد، والتقدير: سيدخلون سيراً هائلة مجهول وصفها، وقرب منه قوله بيارك وتعالى: (سَيْضُرْكُمْ سَيِّبَرُكَ)\(^{(79)}\)، فالسين لتوقيد الوعيد، والتقدير: سيدخلون جهنم ذيلين.
ومن أدوات التوكيد المستعملة في آيات الجنة والدنار بشكل عام، وفي آيات الدنار بشكل خاص سوف التوكيد التي: (تتلمّع عن السين بأنها لم ترد في القرآن الكريم إلا لوعد أو وعده في الأعم الأغلب في حين جاء السين في القرآن الكريم... لوعد والوعيد والإخبار بالغيب والترغير والترهيب ولتأكيد البداية).

ويشير الألوسي إلى ذلك بالقول: (وكثيراً ما تفيد سوف والسين توكيد الوعيد) (٨) ويرى أبو الفتوح أن التباني بينهما في الوعد والوعيد: (أن السين مع الوعد للمبالية، ومع سوف أنه واقع لا محله، وإن طال الأمد؛ ولذلك الأكثر في السين الوعد، وفي سوف الوعيد) (٨٢)، ويتجلّى هذا الأمر في قوله تبارك وتعالى: (وَمَن يَقْعُدُ ذَلِكَ عَدْوًا كَأَوْلًا فَسَوْفَ تُصَلِّيْهِ تَأَرَّى وُسْقُانَ ذَلِكَ علَى أَكْثَرِيَّاتِي) (٨٣)، والتقدير: (ندخله إياها وتخريه بها والجملة جواب شرط) (٤).

وتوحي الباء الجارة الواقعة في خير (ما) العاملة عمل ليس بالتوكيد؛ لذا تتضمنه من معنى الإلصاق، ويضمن هذا الأمر في قوله تبارك وتعالى: (لَا يَسْتَمْشِيهِمُ الْيَقْبَضُ وَلَا يَعْتُبُرُوهُمُ) (٨٥)، والمقصود أنهم لا يلصق بهم شيء فيكون سبباً لخروجهم من الجنة، (وأذا انتهى المس انتفعت الديكомة، وأكده انتفاء الإخراج دخول الباء في "بخرجين") (٨٦).

وقريب من قوله تبارك وتعالى: (وَكَاهْرُ بُعْرِمُ يَعْتُبُرُونَ) (٨٧)، فذكر القرآن الكريم نفي الزحزحة من العذاب دخول الباء في (بخرجته)، ومنه قوله تبارك وتعالى: (وَكَاهْرُ بُعْرِمُ يَعْتُبُرُونَ) (٨٨)، فالقرآن الكريم بأسلوبه البديع نفي خروجهم من النار بدخول الباء للتوكيد في (بخرجين)، لذلك:

(فلا باء هنا لتوكيد النفي أي أنه يؤكد نفي خروجهم من النار) (٨٩).
بلاغة أساليب التوكيد

ومنه قوله تبارك وتعالى: («وَمَعَهُمْ عَمَّا يُبَيِّنُونَ»(٨٠) فبالباء (لإفادة توكيد

امثالهم ومعاييتهم للنار واستقرارهم فيها) 

ومن سياقات التوكيد في آيات الجنة والنار التوكيد باللام، ويرز ذلك في

قوله تبارك وتعالى: («فَأَخْلَصْ، أَبْرَأَبُوهُمْ جَهَنَّمَ بِذِبْرٍ»(٩٠)، فأنبأ اللام في (فلبس)، وذلك أن (الآية في سورة النحل في ذكر قوم

قد ضلوا في أنفسهم، وأصلوا غيرهم، وهم الذين أخبر الله تبارك وتعالى عن

أتباعهم أنهم سألواهم عن القرآن الكريم، فقالوا لهم: ليس هو من عند الله،

وإنما هو أساطير الأولين: (فَاَذَٰلِكَ مَا ذَٰلِكُمْ أَنْمَاتُuzuَّرُواٰ) (١٠٠)،

وهؤلاء أكثر الناس أثاماً، وأشهدهم عقباً، ومن هذه صفته، اختيار عند تغليظ

العقاب له المبالغة في تأكيد لفظه، فاختيرت اللام هنا لذلك) (١٠١)، فباللام دلت

على توكيد ذم مثوى المتكبرين، وخصوصى الذم محذوف تقديره: جهنم،

ولذك لتقدم ذكره.

ومنه ما جاء في ذكر أهل الجنة تصديقاً لقوله تبارك وتعالى: («يَلْبِيُكَ أَحْسَنُهُمْ هَذِهِ الدِّيَانَةُ وَذِلِّلْ أَكْبَرْهُ يُحْتَمِّهِمْ دَارَ السَّيِّئِينَ»(١٠٢)، إذ إن (اللام

للتوكيد، وخصوصى المذ محذوف لتقيد ذكره، وهو دار الآخرة) (١٠٣)،

كذلك: (إن توكيد جملة المذ محذوف تؤكيد ما قبلها، وهو (ودار الآخرة

خير)، والاثنان في سياق واحد، وهو توكيد أمر مستقل) (١٠٤) إذاً اللام في آية

الجنة (النعم) توازي اللام في آية النار (لبس).

وينص عند الفتاح لاشين على ذلك بالقول: (وعلى هذا ف (اللام) التي

تفيد التوكيد حيث تثبت في موضع في التعبير القرآني الكريم، لا بد لها من

مزية في المعنى، وفضل في التركيب - كما رأينا - وقد أضيفت إلى هذه المزية في

المعنى مزية أخرى في اللفظ، وهو التجانس في اللفظ، والتوافق في الآيات،

فالوارد في هؤلاء الكفار (فلبس مثوى المتكبرين)، والوارد بعدها في نعم

The Arabic Language and Literature
No. 37
Ramadan 1444 / Apr 2023
ISSN Print 2072–4756
ISSN Online 2664–4703

مجلة اللغة العربية وأدابها
العدد ٣٧
رمضان ١٤٤٤ هـ / ليسبان ٢٠٢٣ م
المؤمنين (ولنعم دار المتقين) وكلاهما باللَّام – وهذا التناسب ما يزيد الكلام لطفاً ورقةً، وضفي على الترتيب، البهاء، والرونق) (٩٨)، ويكمن التَّوَكِيد بـ (قد)، التي للتحقيق، حيث (حكي الجوهر عن الخليل أنه لا يؤتي بها في شيء إلا إذا كان السامع متشوَّقاً إلى سماعه) (٩٩)، وقد وردت في قوله تبارك وتعالى: "ومَّوَّهْنَا بِهِ وَسَأَلَّهُ بِجَنَّةٍ رَفَعَةٍ مِّنْ مَّيْمَانِ الْعَظِيمِ، فِيهَا أَبْقَىَّانَانَ لَهُمْ" (١٠٠)، والظاهر من هذه الآية القرآنية الكريمة دخول (قد) على الفعل الماضي (أحسن)، فأكسبته تحقيقاً لصفة الحسن في الزِّق، وأيضاً: (في معنى التعجب والتعليم لما رزق المؤمن من الثواب) (١٠١).

وقريب منه قوله تبارك وتعالى: "فَأَمَّنَّ ذَٰلِكَ عِيْنَيَّ الْكَانِيِّ وَأَدْخِلَ الْجَهَّةَ فَقدّ فَازَ" (١٠٢)، يلاحظ من هذه الآية القرآنية الكريمة دخول (قد) على الفعل الماضي (فاز) إذ أفادت بهذا البناء التجريبي التحقيق لصفة الفوز، ومنه قوله تبارك وتعالى: "قَدْ أَفْتَكَ إِلَى اللَّهِ مِنْ نَفْسِ الْعَذَّابِ فَقَدْ أَزَكَّيْتَهُمْ" (١٠٣)، يلمس من هذه الآية القرآنية الكريمة دخول (قد) على الفعل الماضي (أزكيه)، فأفادت بهذا البناء التجريبي التحقيق لصفة (الخزي).

ويفيد حرف الجر (من) التأكيد في آيات الجنة والنار، ويشير ذلك في قوله تبارك وتعالى: "إِنَّ هُدْيَ عِنْسَيْنَ مَلْكَمْ تَمَّ ردَّهُمْ" (١٠٤)، فقد وردت هذه الآية القرآنية الكريمة في سياق توكيد كبير، والسبب في ذلك يكمن في أن الرَّزق – في الظاهر – يتلاشي ويزول، وعندما كان إخبار القرآن الكريم بدءة الزَّق في الجنة أصبح ذلك مغالباً لاعتقاد الحسن الظاهر وسباً في الإنكار، فأتى التَّوَكِيد في موضع منكراً كل حَسَبٍ، أو تشكيك من خلال استخدام (إن + اللام). أما حرف الجر (من) فأقرأ على تقول بزيادته، والسبب في ذلك يعمَّل في أن ليس في القرآن الكريم حرف زائد، وإن جاز ذلك في اللغة. قال الزمخشري في ذلك: (وترزد (من) عند سبيله في النفي خاصة لتؤكَّيه وعمومه ... والاستفهام)
كالنفي... وعن الأخفش زيادة في الإجابة(510)، فالحرف الزائد محال في كتاب الله سبحانه وتعالى، لتصورنا بأن كل حرف في القرآن الكريم قد جاء لأداء مهمة قد أنبطت به في موقع معين، فقد أفادت (من) في الآية القرآنية الكريم السابقة عموم النفي أي أن الرزق في الجنة لا ينفق مطلقًا، ولا يتأتي هذا المعني بحذفها. (ما له نفاد)، حيث إن هذه الصياغة قد دلت على النفي فقط، ولم تتف العموم.

خامسا: التو kakid بالقسم

ومن أنواع التو kakid المستعملة أيضاً في آيات الجنة، والنّار القسم، وهو أعمَّ مرايا التو kakid، ومعناه: (الإنشاء والالتزام بالفعل المللوف عليه...) وفائدته تحقّق الجواب عند السامع، وتُأكّده ليزول عنه التردّد فيه(610)، وهو تو kakid جاء من نظم الكلام طريقة خاص، وبنظم خاص آفاق التو kakid للسامع والقارئ(710)، والتو kakid بالقسم أُحدى هذه الأساليب التي تستخدم بغرض إزالة الشك عند المخاطب في إخباره عن المسم على وقَّاء أنواع التو kakid في القسم مرات عديدة متصلاً بنون التو kakid الثقيلة التي تدلّ على التو kakid أيضاً، ومن الآيات التي ورد فيها المسم قوله عزّ وجلّ:

(1) "استجابة لهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم وذريهم وذريهم وذريهم وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي والذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوسًكً السمعي وذريهم يغيبون أوس**.
الإنسانية، وشديدة الوقع على قلب المؤمن فجأة القسم من الله جل شأنه
تمكناً، وثبناً ليهم، فأسلوب القسم هنا يوجي بالتقيد التام بتنفيذ المقسم عليه،
وهو تكفر السينات، ودخول المؤمنين الجنة.
وقرب منه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ أَحْكَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ بَيْنَ يَدِينَ﴾
»، نقل ذلك في الآية السابقة ﴿بَلْ ذَلِكَ لِيَهْدِيَ الْمُتَّقِينَ﴾
»، يبد أن هذه الآية القرآنية الكريبة تختلف عن الآية السابقة
بأن التصغير هنا هو ضمير المخاطب (عنكم، سياتكم، أدخلكم)، زيادةً في
الاهتمام، والتوقيد، بينما أثير الخطاب في الآية القرآنية الكريبة السابقة بضمير
الغائب حيث إن التنظيم السياقي في الآيات جاء بأسلوب الغائب.
ويجعل أسوب القسم أيضاً في قوله جل شأنه: ﴿وَلَكِنْ هُمْ طَغَيْنَوْا ﻟَوْيَا﴾
»، والمعنى أن دخول غرف الجنة التي تشكل الموأ الحسن للطيف موضوع المقسم
عليه من قلب الله جل شأنه، تأكيداً على تنفيذه.
وقرب منه قوله تبارك وتعالى الذي استخدم فيه معظم أدوات التوكيد:
﴿تَرْزَعُونَ الْجَاهِزَ﴾ ﴿وَكَفَرَ بِهِ أَعْمَىٰ وَغَيْبَ﴾
»، وقد وصف الزركشي هذه النون أنها بمنزلة ذكر
الفعل ثلاث مرات ﴿وَكَفَرَ بِهِ أَعْمَىٰ وَغَيْبَ﴾، حيث وردت هذه الجملة أيضاً في جمل (آيات)
مؤكّدات تدرج فيها التعبير القرآني الكريم في حشد أدوات التأكيد تصاعدياً.
فقد بدأ التأكيد بالفعل المطلق في قوله تعالى (كلا لعلم عالم اليقين)، ثم
أكد الفعل المضارع بمؤكّد هما: اللام والنون في قوله تبارك وتعالى: ﴿لَتَرْزَعُونَ﴾
»، وأكّدها في المرة الأخيرة باللام والنون، وبالصفة النافية عن الفعل
الجحيم).
المطلب، واستخدام أحد أنواع التوكيد المعنوي (عين) الذي يضيف إلى مصدر معرفة يحمل معناه التأكيد، وذلك في قوله تبارك وتعالى: (ثم لترونها عين اليقين). فهذته (كلمات محدودات حدث لها وكل ما تعرف اللغة العربية من أدوات التوكيد: من الام والتنور والتكرار، والرؤية، واليقين، فبلغت بذلك ما لا تبلغه الصفحات المطولات، هو إذن اليقين الذي لا ريب فيه يتحقق برؤية الجحيم رأي العين)، وذكرت بنت النامطة في قوله تعالى السابق أن العلم يكون: (علم اليقين حين لا مجال لشك فيه أو ارتباك، ولا موضع لغفالة، وله طالما تكاثروا فيه). (١٥١)

سادسا: التوكيد بالضمير المتصدر

ومن سياقات التوكيد في آيات الجنة، والنار تصدير الجملة بالضمير ثم الإثنيان بالخبر إذ: (يكثر هذا الأسلوب في الوعود وما شاكله؛ وذلك أن من شأن من تعود بشيء، وربما يعرضه الشك في الوعود فيكون يحتاج إلى تأكيده، فليلقى إليه الكلام مصدرًا بالضمير ثم الإخبار عنده، فيتمكن الخبر عنده خير تمكن، وهذا هو ما يريد الموعد وما يensus إليه) (١١١)، ويجلي ذلك في الحديث عن الجنة في قوله تبارك وتعالى: (وبنوركم引导 أنتم جيوبكم من أيدي الأشرار كليلين في بها ذلك هو النور اللمعيم) (١٧١)، والقدير أن (هو) مبتدأ، والفوز العظيم خبره، ومنه في الوعود قوله تبارك وتعالى: (كذلك يريهم الله أعمالهم حسرت عليهم وما كرامهم يثني على بالغ) (١٨١)، ولعل: (تصدير الضمير في هذه الآية (وما هم بخيرين من النار) يفيد تأكيد نسبة الخلفود لهم لا اختصاص الخلفود بهم، ودون النظر إلى غيرهم، ولا يعني هذا أن المؤمنين العصاة مخلدون في النار، ولا يخرجون، كما لا يعني العكس، فهذا لم يتعوض له المعنى في هذه الآية، وإنما تعني الآية مجرد الإخبار بأن هؤلاء المتحدث عنهم خالدون في النار دون اعتبار انشقاص الخلفود بهم؛ لأنه لو اعتبرنا ذلك، فإننا نلزم المولى جلّ جلاله ما لا ينبغي لنا أن

The Arabic Language and Literature
No. 37
Ramadan 1444 / Apr 2023

ISSN Print 2072–4756
ISSN Online 2664–4703
نلزمه من العفو أو عدمه عن المؤمنين العصاة، فلا تتعارض الآية مع حديث الرسول ﷺ ما معناه: إن العصاة يخرجون من النار بشفاعة محمد ﷺ حتى لا يبقى بها موحدًا أبداً؛ لأنّه لم يقدّم الضمير إلا مجرد تمكين هذا الخبر في النفس؛ إنه في معرض الوعيد)١٤(.

ويشير عبد القادر حسين إلى أنّ: (ضمير الفصل يفيد أيضاً أنّ لما بعده خبر لا صفة، هذه الفوائد الثلاث لضمير الفصل: التوّكيد والحصر، وأن ما بعده خبر لا صفة، ذكرها الزمخشري في قوله تبارك وتعالى: : وَأَثْمَكَ هُمُ الْمُنْبِئُونَ)١٦(.

سابعًا: أسلوب الاستثناء

وقد يأتي أسلوب الاستثناء لتأكيد المعنى الذي يسبق أداة الاستثناء (لا)، ويجلى هذا في قوله تبارك وتعالى: : لِيُسَمِّيُّكُمْ مَلَائِكَةٍ ظُلِّمَاءٍ)١٩٥(، فالمعنى (قبل إلاّ)، لا طعام لهم، ثمّ استثنى، وبهذا الاستثناء استثمرت قبل ذكر ما بعد (لاّ) أنه لهم طعام، وتأقت النفس إلى معرفة هذا الطعام قيل: (من ضرّع)، وهو طعام لا يؤكل، فرسخ في النفس المعنى وهو أنه لا طعام لهم أصلاً)٢٣٣(.

ويقرب منه قوله تبارك وتعالى: : فَلْيَسْتَيْنَى الْيَوْمُ الْأَخَرُ جَمِيعًا وَلَا طَمَامٌ إِلَّا يَسْتَيْنَى)٢٤٤(، فالآية القرآنية الكريمة الثانية معطوفة على الآية القرآنية الكريمة الأولى إذ التقدير: وليس له طعام إلاّ من غسلين.

ومن ذلك قوله تبارك وتعالى: : لا يذوقون فيها بِرَاءَةً وَلَا ذَرَارَةً)٢٥٤( إِلَّا هُمُ الْمُنْبِئُونَ.

فانجمة في محل نصب على الحال: أي غير ذائقين فيها (لاً حسباً وغساساً)، ويرى الشعراوي أنّ هذه الآية القرآنية الكريمة جاءت على (باب عند العرب يجعلون هناك شيئًا اسمه الدّم بما يشبه الدّم، أو المدّح بما يشبه الدّم)٢٣٩(، ويشير: (قلنا أنّ عظمة الاستثناء هنا في (لاّ)... تفيد أولًا لونًا من التأمل، يؤم فيه الإنسان أن يخرج من العذاب (لا يذوقون فيها بِرَاءَةً وَلَا ذَرَارَةً ولا...
شرايا). فبعد ذلك يسمعون (لا) ساعة يسمعونها، يقولون: "فيه" استثناء
من ذلك العذاب، ولكنهم يفاجأون، بأن الاستثناء من ذلك العذاب، إلى
عذاب أشد وقعا (172)

الخاتمة

وفي ختام هذه البحث خليق بنا أن نشير إلى أنه تم الكشف أولاً عن الآيات
القرآنية التي تتحدث عن الجنة والنار، ومن ثم استخراج أساليب توكيد
الجملة بشفها الأسمية والفعلية والتي جاءت متعددة الجوانب،
والأغراض، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الدراسة كشفت لنا عن كيفية
إسهام أساليب توكيد الجملة التي تمثلت في "التوكيد بالتقديم، والقصر،
والتكرار، والتوكيد بال مصدر، والأدوات النحوية" الذي اتضاح من خلال
الدراسة أن "إن" على وجه الخصوص كانت تشغل مساحة كبيرة " في
ثبت العقيدة والإيمان ودفع إنكار الجاهدين والمتكرين لهما، وما فيهما من
نعم وعذاب.

هوامش البحث

(1) ينظر: ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقايس اللغة، تحقيق وضبت عبد
السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية إسلامي غني، إيران - قم - خيابان أرم،
باب الواو والكاف وما يثليهما، ج٢، ص١٣٨.

(2) ينظر: ابن منطور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منصور الأفريقي
المصري، لسان العرب، دار الفكر بروت، دار صادر، بروت، لبنان، مادة (وكد)،
مجلد٣، ص٤٢٦.

(3) ينظر: الزيدوي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس،
تحقيق الزنكي، وحجاجي، والثناوي، والثناوي، راجعه عبد الستار أحمد فراح،
مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩١م، فصل الواو من باب الدال، ج٩، ص٣٢٠.
(4) ابن الحاج، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسبوعي (2010). الكافية في علم النحو، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، ط1، مكتبة القاهرة، القاهرة، ص.30.

(5) ابن جنی، أبو الفتاح عثمان (2002). اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن، ط2، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ص278.

(6) الزهرخشی، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر (2009). تفسیر الكشاف عن حقائق التنزیل وعيون الأقاويل في وجه التأويل، تحقيق خالد مأمون شیحا، دار المعرفة، بيروت، ص1/11.

(7) السامراوي، فاضل صالح (1990). معايي النحو، جامعة بغداد، العراق، ص9/5.

(8) ينظر: أبو الفتوح، محمد حسين. أسس لأسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995، ص14.

(9) ينظر: الزركشی، بدر الدين محمد بن عبد الله، الیبرمان في علوم القرآن، خرج حديثه وقلم له وعلقة مصطفى عبد القادیر عطا، دار الفكر، بيروت، ط1، 1400/1980هـ.


(11) السبعیان، أسامة موسی (2010). أسس لأسلوب التوكيد في الكتاب إعراب القرآن، جامعة مؤتة، بحث مقدم لثامن درجة الماجستير، الأردن، ص17/16.

(12) القاضی، الشعراوي، محمد متولي. المنتخب من تفسیر القرآن الكريم، دار العودة، بيروت، لبنان، 1987م، ج2، ص177.

(13) ينظر: الزهراوي، محمد بن عبد الله الیبرمان في علوم القرآن، خرج حديثه وقلم له وعلقة مصطفى عبد القادیر عطا، دار الفكر، بيروت، ط1، 1400هـ-1988م، ج2، ص407.
(١٦) أبو الفتوح، محمد حسن. ١٩٩٥. أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، لبنان.

(١٧) الإسراء، ٢٣.
(١٨) آل عمان، ١٩٩٣.

(١٩) ينظر: أبو الفتوح، محمد حسن، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص٩٥.

(٢٠) الزمر، ٢٠.

(٢١) ينظر: أبو الفتوح، محمد حسن، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص٩٥.

(٢٢) الإنسان، ٦.
(٢٣) الواقعة، ٣٦-٣٥.

(٢٤) ينظر: الأندلسي، أبو حيان، أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، ابن حيان الأندلسي الغرناطي الجبانى، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١١-١٩٩٥م، ج٨، ص٢٠٧.

(٢٥) الإنسان، ١٤.
(٢٦) الإنسان، ١٦.

(٢٧) ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقوال في وجه التأويل، رتب وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥-١٩٩٥م، ج٤، ص٥٥.

(٢٨) النساء، ١٦٢.

(٢٩) ينظر: الأندلسي، أبو حيان، أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، ابن حيان الأندلسي الغرناطي الجبانى، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١١-١٩٩٥م، ج٣، ص٣٥.

(٣٠) ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقوال في وجه التأويل، رتب وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥-١٩٩٥م.
بلاغة أساليب التوكيد

ج1، ص555، السلامي، عمر، الإعجاز الفني في القرآن الكريم، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 1980 ص184.

(31) ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غواص مض التنزيل وعيون الأقواف في وجه التأويل، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ-1995م، ج1، ص555، السلامي، عمر، الإعجاز الفني في القرآن الكريم، نشر وتوزيع مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، 1980 ص185-186.


(33) ق، 21.

(34) ينظر: أبو الفتح، محمد حسين، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م، ص104.

(35) ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غواص مض التنزيل وعيون الأقواف في وجه التأويل، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ-1995م، ج4، ص380.

(36) هود، 108.

(37) ينظر: أبو الفتح، محمد حسين، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م، ص104.

(38) النساء، 10.

(39) ينظر أبو الفتح، محمد حسين، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م، ص107.

(40) ينظر: الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غواص مض التنزيل وعيون الأقواف في وجه التأويل، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ-1995م، ج1، ص438-429.
(41) التحصّر، محمد عبد العزيز. (2001) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان. 296/1
- الحجر، 45.
- النبي، 31.
- يس، 55.
- القمر، 54.
- التحرير، 8.
- لقمان، 8.
- الشورى، 45.
- البقرة، 25.

(50) ينظر الجرجاني، عبد القادر، كتاب دلائل الإعجاز في علم المعاني، وقف على تصحح طبعه وعلق حواشيه ناشره، محمد رشيد رضا، مكتبة ومطبعة محمد علي صبحو وأولاده، ط 2، 1938-1940م، ص 207.
- مريم، 21.
- الطور، 28.

(53) ينظر: أبو موسى، محمد، خصائص التركيب دراسةً تحليليةً لمسائل علم المعاني، دار التضامن للطباعة، 1980م، ص 5.
- الطففيين، 18.

(55) ينظر: أبو موسى، محمد، خصائص التركيب دراسةً تحليليةً لمسائل علم المعاني، دار التضامن للطباعة، 1980م، ص 5.
- الطففيين، 7.

(57) ينظر: أبو السعود، محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعود النصي إرشاد العقل السليم إلى مزيا القرآن الكريم، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 9، ص 128، 14.
(58)الانقطاع، 13-14.

(59) ينظر: عبد القادر حسين، البلاغة القيمة لآيات القرآن الكريم جزء عم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جزء عم، ص 48.
بناءٌ على المراجعة، محمد كرم، أسلوب التعقيب في القرآن الكريم، منشورات جامعة
السابع من أبريل، ليبيا، 1425 هـ، ص 167.

(21) المَلِّ، 12.

(22) القَلم، 3.

(23) القَلم، 38.

(24) الحُج، 14.

ينظر: أبو السُعود، محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السُعود المسمى إرشاد العقل
السليم إلى مزايا القرآن الكريم، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 6، ص 98.

(25) الإنسان، 5.

(26) الإنسان، 4.

يُنظر: المُطردي، عبد الرحمن، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، دار الجماهيرية
للنشر والتوزيع والإعلان، ط 1، 1987 م، ص 51.

(27) النساء، 57.

يُنظر: الألَوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، روح المعاني في
تفسير القرآن العظيم والسعي الثاني، نشره وصَحَّه وعلَّق عليه السيد محمود شكري
الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيَّة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،
ج 5، ص 30.

(28) الأنصاري، مَغْني الليب عن كتب الأعارة، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمَد
الله راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1412 هـ/1992 م، ص 184.

(29) الأندلسي، أبو حيان، أَثرُ الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن
يُوسف، ابن حيَّان الأندلسي الغرناطي الجnih، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط
دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1411 هـ/1990 م، ج 3، ص 275.

(30) مريم، 96.

(31) آل عمران، 145.
(76) ينظر: أبو السعد، محمد بن محمد العمادي، تفسير أبي السعد المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزاي القرآن الكريم، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج2، ص95.

(77) ينظر: المطردي، عبد الرحمن، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، دار الجمهورية للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 1986م، ص62.

(78) النساء، ٢٦، ومثله، المدثر، ٢٦.

(79) غاهر، ٢٢.

(80) ينظر: المطردي، عبد الرحمن، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، دار الجمهورية للنشر والتوزيع والإعلان، ط2، 1986م، ص62.

(81) ينظر: الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، روح المعناني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثنائي، نشره وصححه وعلق عليه السيد محمود شكري الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة المئوية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج5، ص58.

(82) ينظر: أبو الفتوح، محمد حسين، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1995م، ص171.

(83) النساء، ٥٠، ومثله، مريم، ٥٠، الانشقاق، ١١.

(84) ينظر: الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، روح المعناني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثنائي، نشره وصححه وعلق عليه السيد محمود شكري الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة المئوية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج5، ص16.

(85) الحجر، ٦٨.

(86) ينظر: الأندلسی، أبو حيان، أثير الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، ابن حيان الأندلسی الفرغاني الجياني، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، ١٤١٢ - ١٩٩٠م، ج5، ص4٥٧.

(87) البرقة، ٩٦.

(88) البرفة، ١٦٧.
(89) نظر: عبد القادر حسين، فن البلاغة، عالم الكتب، ط۲، ۱۴۰۵-۱۹۸۴م، ص۲۷۲.

(90) الانتظار، ۱۶.

(91) نظر: عبد القادر حسين، البلاغة القيمة لأيات القرآن الكريم جزء عم، دار غرب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص۴۹.

(92) النحل، ۲۹.

(93) النحل، ۲۴.

(94) نظر: الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطب، درة التنزيل وغرفة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، رواية ابن أبي الفرج الأردستاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط۱، ۱۴۱۶-۱۹۹۵م، ص۱۴۲، لاشين، عبد الفتاح، من أسارار التعبير في القرآن الكريم حروف القرآن الكريم، شركة مكتبات عكاظ، ط۱، ۱۴۳۲-۱۹۱۰م، ص۱۵۰-۱۵۱.

(95) النحل، ۳۰.

(96) نظر: الكواز، محمد كريم، أسلوب التعبير في القرآن الكريم، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط۱، ۱۴۲۵هـ، ص۲۲.

(97) نظر: المصدر السابق، ص۲۱.

(98) نظر: لاشين، عبد الفتاح، من أسارار التعبير في القرآن الكريم حروف القرآن الكريم، شركة مكتبات عكاظ، ط۱، ۱۴۲۶-۱۴۲۷هـ، ص۱۳-۱۵۰.

(99) نظر: الزرجشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، خرج حديثه وقديم له وعلّق عليه مصطفى عبد القادر عطا، دار الفكر، بيروت، ط۱، ۱۴۲۸هـ-۱۴۴۸هـ، ج۲، ص۴۱.

(100) الطلاق، ۱۱.

(101) نظر: الزمرشي، أبي القاسم جار الله محمد بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غواضب التنزيل وعيون الأقاويل في وجه التأويل، رتبه وضبطه وصحته محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط۱، ۱۴۳۵-۱۴۳۶هـ، ج۴، ص۵۴۸.

(102) آل عمران، ۱۸۵.
يُنظر: النحوي، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح المفصل، عالم
الكتب بروت، مكتبة المتين، القاهرة، ج، ص 138.
يُنظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، خرج
حديته وقدّم له علق عليه صاحبًا عبد القادر عطا، دار الفكر، بروت، ط، 1408
هـ، 2 غ، ص 289.
(107) أبو الفتوح، 1995، 237
(108) آل عمران، 195.
(109) المائدة، 12.
(110) العنبكوت، 58.
(111) التكاثر، 2.
(112) يُنظر: الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، خرج
حديته وقدّم له علق عليه صاحبًا عبد القادر عطا، دار الفكر، بروت، ط، 1408
هـ، 2 غ، ص 289.
مع علم الباحث أن لفظة (عين) ليس المصود بها التوكيد المعنوي.
(113) يُنظر: طابية، عوف عبد الفتاح، روح القرآن الكريم، تفسير ربع يس، دار العلم
للملايين، ج، ص 2، ص 144، وكانت بنت الشاطئ قد ذكرت هذا في التفسير البيني
للقرآن الكريم، دار المعارف، مصر، ط، 1974 غ، ج، ص 2، ص 1969، المقابل، محمد
محمود ضيف الله، ناء الجملة الفعلية في جزء عم، رسالة ماجستير، إشراف سمير
استيحي، 2000 غ، ص 98.
(114) يُنظر: بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، التفسير البيني للقرآن الكريم، دار
المعارف، مصر، ط، 1974 غ، ج، ص 2، ص 144، المقابل، محمد محمود ضيف الله، ناء
الجملة الفعلية في جزء عم، رسالة ماجستير، إشراف سمير استيحي، 2000 غ،
ص 98.
قائمة المصادر والمراجع

1. الإسكافي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، درة التنبؤ وغرفة التأويل في بيان الآيات المشابهات في كتاب الله العزيز، رواية ابن أبي الفرج الأردستاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416-هـ/1995م.
2. الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المنوichi، نشره وصححه وعلّق عليه السيد محمود شكري الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة الميرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
3. الأندلسي، أبو حيان، أثر الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف، ابن حيان الأندلسي الفرقاني الحجاجي، التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1992م.
4. ابن الحاجب، جمال السديس، بين عمانان بين عمر بن أبي بكر الصديق الإنجليزي (السنوي 2010)، الكافية في علم النحو، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، ط1، مكتبة القاهرة، القاهرة.
5. الجرجاني، عبد القاهر، كتاب دلايل الإعجاز في علم المعاني، وفق على تصحيح طبعه وعلق حواشي ناشره، محمد رشيد رضا، مكتبة وطنية محمد علي صبيح وأولاده، ط1، 1970م.
6. ابن جني، أبو الفتح عثمان (2002)، اللمع في العربية، تحقيق حامد المؤمن، ط2، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.
7. حسين عبد القادر، البلاغة القيمية لأبيات القرآن الكريم جزء عم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
8. في البلاغة، عالم الكتب، ط2، 1984م.
9. الزبيدي، السيد محمد مرتشي الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق النزري، وجهازي، والطحاوي، والعزباوي، راجعه عبد الستار أحمد فرج، مطبعة حكومة الكويت، 1971م.
10. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البركان في علوم القرآن، خرّج حديثه وقدم له وعلق عليه مصطفى عبد القادر غطاء، دار الفكر، بيروت، ط1، 1988-1961م.
11. ابن زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضيّفت عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية إسماعيل تحيي، إيران، 1985م.
12. الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجه التأويل، رتبه ووضيّفت وصحّحه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.
13. السامرائي، فاضل صالح (1990) معاني النحو، جامعة بغداد، العراق.
14. أبو السعد، محمد بن محمد العمادي، تفسيـر أبي السعد المـهـي إرشـاد العقل السليم
إلى مزايا القرآن الكريم، الناـشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
15. السلامي، عمر، الإعجاز الفني في القرآن الكريم، نشر وتوزيع مؤسسات عـبد الكريم
بن عبد الله، تونس، 1980.
16. بنت الشاطور، عائشة عـبد الرحمن، التفسير البـياني للقرآن الكريم، دار المعارف،
 مصر، ط، 1974م.
17. الشهراوي، محمد مصطفى، المتخب من تفـسير القرآن الكريم، دار العودة، بيروت،
لبنان، 1987م.
18. طارق، عـظيم، عبد الفتاح، روح القرآن الكريم، تفـسير ربع يـس، دار العـلم للملاـيين.
19. عبد الكريم، يـسري، الزمن في القرآن الكريم دراسـة دلالـية للأفعال الواردة فيه، دار
الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 2، 1999م.
20. عميد، عبد العزيز، علم المعاني، دار النهـضة العربيّة، بيروت، لبنان.
21. أبو الفتوح، محمد حسين، أسـلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت،
ط، 1990م.
22. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط،
1955م.
23. الكوـزا، محمد كريم، أسـلوب التّعـقيق في القرآن الكريم، منشورات جامعة السّبع من
أبريل، ليبيا، ط، 1425هـ.
24. لاشين، عبد الفتاح، من أسـرار التّعبير في القرآن الكريم حروف القرآن الكريم، شركة
مكتبات عكاظ، ط، 1453هـ.
25. الليثون، أسـماء موسى (2010) أسـلوب التّوكيد في كـتب إعراب القرآن، جامـعة مؤتة،
بحث متكامل يقدم لموضوع درجة الماجستير، الأردن.
26. المطردي، عبد الرحمن، أسـلوب التوكيد في القرآن الكريم، دار الجامعـية للنشر
والتوزيع والإعلان، ط، 1986م.
27. المقبل، محمد محمود ضيف الله، بناء الجملة الفعلية في جزء عم، رسالة ماجستير، إشراف سمير استيي، 2000م
28. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار الفكر بيروت، دار صادر، بيروت، لبنان.
29. أبو موسى، محمد، خصائص التركيب دراسة تحليلية لسائل علم المعاني، دار التضامن للطباعة، 1980م.
30. النجار، محمد علي، عبد القادر، حامد، مصطفى، إبراهيم، والزيات، أحمد حسن، المجمع الوسيط، المكتبة الإسلامية، تركيا، ط. 2.
31. النحوي، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي، شرح الفصل، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
32. ابن هضام، أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله المصري الأنصاري، مغني الليب عن كتب الأعارب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط، 1412-1992م.